The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

على الرغم من الضجة القائمة حول الإنتخابات، فإن المواطن العادي غير متحمِّس لها كما يبدو لبعض المراقبين، ولن يندفع إلى صناديق الإقتراع كما إندفع إلى ساحة الشهداء في ١٤ آذار وقبله، والأسباب عديدة نذكر منها على سبيل العدّ لا الحصر ما يلي:

١- لأن المعركة الإنتخابية الجارية فقدت معناها الديمقراطي الصحيح قبل أن تبدأ، وتحوّلت إلى معركة تركيب لوائح لا إلى معركة إستفتاء شعبي، بمعنى إنّ معظم المرشّحين الذين إنضمّوا إلى اللوائح الرئيسية أو تسللوا إليها قد فُرضوا على الشعب فرضاً وضمنوا الفوز حتى قبل إجراء الإنتخابات وفرز الصناديق، مما يعزّز الرأي القائل بأنّ ما يجري هو تعيينات أكثر مما هو إنتخابات.

٢- لأن معظم الوجوه المرشّحة للفوز إما قديمة أو تقليدية أو موروثة أو من رموز الحقبة السّورية، ولا توحي أبداً بالتغيير الذي راود حلم الشباب في ١٤ آذار، هذا الحلم الذي لم يبقَ منه سوى حنين مؤلم إلى أعظم يوم في تاريخ لبنان وأروع معركة تحرير في الزمن المعاصر.

٣- لأن المعارضة أو ما كان يسمّى كذلك فقدت الكثير من رصيدها الشعبي عندما إعتبرت إن معركة لبنان الحقيقية إنتهت بإنسحاب السّوريين، وعندما قبلت في صفوفها عدداً من الإنتهازيين والوصوليين والإستلحاقيين وقراصنة السياسة ممن لفوا أعناقهم باللونين الأحمر والأبيض وتقدّموا صفوف المتظاهرين للحصول على براءَة ذمّة شعبية وإنتخابية.

٤- لأن بعض البارزين في هذه المعارضة ما زالوا حتى اليوم يرفضون القرار ١٥٥٩ صاحب الفضل الأكبر بتحرير لبنان، وينادون بعلاقات مميّزة مع سوريا خلافاً لشعارات الغضب التي أطلقها الشعب ضُدّ سوريا في مسيرة ١٤ آذار وما سبقها من مسيرات وإعتصامات ماراتونية في ساحة الشهداء.

٥- لأن قانون الإنتخاب المعتمد سيسمح للمحادل الإنتخابية بعودة كتل نيابية كبيرة موالية لسوريا إلى البرلمان، خصوصاً في منطقتي البقاع والجنوب، مما يعيد الإعتبار إلى الميليشيات المسلحة ويعزّز فكرة القبول بمنطق الدّويلات ضمن الدولة الواحدة.

٦- لأن الشعور الغالب عند الناس بأنّ التغيير المرتقب على يد البرلمان الجديد ــ القديم لن يتعدّى الترقيع وعمليّات التجميل المؤقتة، ولن يكون أبداً على مستوى عظمة هذا الشعب وتضحياته الكبيرة.

وبعد هذا يطلبون من الشعب أن يشترك في هذا التهريج السياسي وأن يقترع بكثافة و"ينتخب" لوائح مركَّبة تعيد إليه ذات الرموز التي أوصلته إلى حالة الهلاك التي وصل إليها... بينما المطلوب ثورة ديمقراطية أو ١٤ آذار ثانية تجتاح هذه المرّة ساحة النجمة لا ساحة الشهداء وتستقرّ في المجلس النيابي ولا تبارحه حتى إشعار آخر.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٢٠ أيــار ٢٠٠٥